

مكتبات ليست للقراءة فقط

ما نعرفه عن المكتبات أنها مخصصة للقراءة، لكن هناك بعض المكتبات وسعت من مجالات الاستفادة من خدماتها لتشمل أموراً أخرى بعيدة عن عالم الكتب والقراءة، فيكون الدخول إليها مثلاً للحصول على التدفئة الالزامـة لمن لا يريد أن يتحمل نفقاً لها في مقر سكنه.

ومن هذه المكتبات مكتبة شانتري (library shantry) التي تقع شرق لندن، حيث يلجأ إليها عدد من البريطاـنيـين للهروب من برودة الطقس، الذي وصلت حرارته إلى عدة درجات تحت الصفر، مع ارتفاع في فواتير التدفئة، وعلاوة على ذلك ففي داخل المكتبة مقهى يقدم المشروبات الدافئة، كالشـاي والقهـوة وحـتى الحـسـاء، لـمن يـرغـبـ منـ المـحـتـاجـينـ، وـحتـى بـعـضـ مـسـتـلـرـمـاتـ النـطـافـةـ أـيـامـ الـأـحـدـ مـنـ كـلـ أـسـبـوعـ. كـماـ أـنـ بـعـضـ النـسـاءـ يـسـتـفـدـنـ مـنـ هـذـهـ الـأـجـوـاءـ الدـافـئـةـ لـلـاجـتمـاعـ، وـالـدـرـدـشـةـ وـمـمارـسـةـ الـحـيـاـكـةـ فـيـ الـمـكـتـبـاتـ.

وتعد هذه المبادرات من قبل بعض المكتبات في بـرـيـطـانـياـ إـحدـىـ الـخـطـوـاتـ الـتـيـ تـقـومـ بـهـاـ بـعـضـ الـجـمـعـيـاتـ الـخـيـرـيـةـ هـنـاكـ، مـنـ أـحـلـ تـأـمـينـ نـقـاطـ تـدـفـقـةـ مـتـعـدـدـةـ لـلـمـحـتـاجـينـ، تـضـمـ إـضـافـةـ إـلـىـ الـمـكـتـبـاتـ الـكـنـائـسـ وـقـاعـاتـ الـبـلـديـاتـ.

كما توفر مكتبات أخرى، مثل مكتبات سوفولك (Suffolklibraries.co.uk), ملتقيات يجتمع فيها بعض الرجال ويتحدثون معـاً عن بعض مشكلاتهم الحياتية والنفسية تحت عنوان: الرجال يستطيعون التحدث (Talk Can Men)، وهو ما يـعـدـ مـتـنـفـسـاـ لـهـمـ فـيـ أـمـاـكـنـ مـخـصـصـةـ فـيـ الأـصـلـ لـلـقـرـاءـةـ فـقـطـ، لـكـنـهـاـ كـمـاـ قـالـ أحدـ الـمـهـتـمـيـنـ بـتوـسيـعـ اـسـتـخـدـمـاتـ الـمـكـتـبـاتـ "ـامـتدـادـ طـبـيعـيـ لـدـورـ الـمـكـتـبـاتـ". وـيـضـمـ مـوـقـعـ مـكـتـبـاتـ سـوـفـولـكـ قـائـمـةـ بـأـسـمـاءـ الـمـكـتـبـاتـ الـتـيـ تـقـدمـ خـدـمـاتـ مـجـانـيـةـ مـتـعـدـدـةـ تـبـدـأـ بـالـمـكـانـ الـدـافـئـ وـتـشـمـلـ مـشـرـوبـاتـ سـاخـنـةـ وـبـعـضـ الـفـواـكهـ وـالـخـضـراـوـاتـ، وـشـواـحنـ أـجـهـزةـ إـلـكـتـرـوـنـيـةـ، وـحتـىـ بـعـضـ الـاحـتـيـاجـاتـ الـخـاصـةـ بـالـنـسـاءـ.

كل هذه مبادرات تجمع بين دور المكتبات والجمعيات الخيرية لكي تجعل من المكتبة مأوى لا غنى عنه لجميع شرائح المجتمع، وتؤدي في النهاية إلى توثيق علاقاـthemـ بـعالـمـ الـكـتبـ، وهو ما يـرـتـقـيـ بـالـنـاسـ فـيـ سـلـمـ الـوعـيـ وـالـعـرـفـةـ.

